

مركز تحقيق التراث

# الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الأنباري القطبي

الجزء الرابع عشر



مركز دراسة المخطوطات الإسلامية

١٩٨٧

## بيان

تم تحقيق هذا الجزء (الرابع عشر) من تفسير القرطبي.  
على الأصول الآتية :

- |       |             |   |
|-------|-------------|---|
| ( ١ ) | نسخة رقم ٩٥ | تفسير، المرموز إليها بحرف ا             |
| ( ٢ ) | » » ٢٦٨     | » » » » ب                               |
| ( ٣ ) | » » ٢٨٣     | » » » » ج                               |
| ( ٤ ) | » » ١       | » » » » ح                               |
| ( ٥ ) | » » ٢٥٨     | بالمكتبة الأزهرية، المرموز إليها بحرف ز |
| ( ٦ ) | » » ٥١٣     | تفسير، المرموز إليها بحرف ش             |
| ( ٧ ) | » » ٣١٨     | » » » » ط                               |
| ( ٨ ) | » » ٩٣      | » » » » ك                               |

وقد وصفت هذه النسخ جميعها في مقدمة الجزء الثالث ( الطبعة الثانية )

الاثنين } ٨ جمادى الأولى سنة ١٣٨٤ هـ حققه  
١٤ سبتمبر سنة ١٩٦٤ هـ أحمد عبد العليم البردوني  
الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثالثة مصورة عن الطبعة الثانية  
المحققة والمصححة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية  
والتي أصدرها في عشرين جزءاً وذلك بالرجوع إلى  
أربعة وعشرين نسخة مخطوطة وإلى كتب  
التفسير والقراءات وكتب الحديث والإعراب  
التي رجع إليها المؤلف وخاصة قراءة نافع التي  
جعلها المؤلف أصلاً لتفسيره . أما نص الآيات  
القرآنية فطبع بالبنط الكبير واتبع في رسمها  
قراءة عاصم برواية حمص طبقاً للمصحف المطبوع بالدار

## فهرس الجزء الرابع عشر

### سورة الروم

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « الم . غلبت الروم ... » الآيات . بيان ما وقع بين فارس والروم ومراهنه أبى بكر رضى الله عنه . سبب غلبة الروم فارس ... ١
- تفسير قوله تعالى : « أولم يتفكروا فى أنفسهم ... » الآيات . توبيخ المشركين لأنهم لم يتفكروا ولم يتعظوا . بيان عاقبتهم وعاقبة المؤمنين ٨
- تفسير قوله تعالى : « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » . بيان أن الآية خطاب للمؤمنين بالأمر بالعبادة ، والحض على الصلاة فى أوقاتها ... ١٤
- تفسير قوله تعالى : « ومن آياته أن خلقكم من تراب ... » الآيات . بيان آيات الله تعالى فى خلق الإنسان . المعنى المراد من المودة والرحمة التى بين الرجل والمرأة . الكلام على اختلاف الألسنة والألوان ... ١٦
- تفسير قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين حنيفا . » الآيات . الأمر باتباع الدين الحنيف . اختلاف العلماء فى معنى « الفطرة » ... ٢٤
- تفسير قوله تعالى : « فأت ذا القربى حقه والمسكين ... » الآية . الأمر بإيتاء ذى القربى حقه من الصدقة ، وأن خير الصدقة ما كان على القريب ... ٣٥
- تفسير قوله تعالى : « وما آتيتم من ربا ... » الآية . الكلام على المكافأة فى الهبة ... ٣٦
- تفسير قوله تعالى : « ظهر الفساد فى البر والبحر ... » الآيات . الاختلاف فى معنى الفساد فى البر والبحر ... ٤٠
- تفسير قوله تعالى : « فانظر إلى آثار رحمة الله » الآيات . الاستدلال بإحياء الأرض على إحياء الموتى ٤٥

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « الله الذى خلقكم من ضعف ... » الآية . الاستدلال على قدرة  
الله تعالى بتطور حال الإنسان من الضعف إلى القوة ، ثم من القوة إلى الضعف ... ٤٦  
تفسير قوله تعالى : « ويوم تقوم الساعة » ... الآيات ... ٤٧

## سورة لقمان

- تفسير قوله تعالى : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ... » المعنى المراد من  
« لهو الحديث » . استدلال العلماء بهذه الآية على كراهة الغناء والمنع منه . بيان  
ما ورد من الآثار في ذمه . ما أبيح من الغناء . الاشتغال به سفه تردّ به الشهادة .  
جواز سماع الرجل غناء جاريته ... ٥١  
تفسير قوله تعالى : « خلق السموات بغير عمد ... » الآيات ... ٥٨  
تفسير قوله تعالى : « ولقد آتينا لقمان الحكمة ... » الآيات . الكلام على نسب  
« لقمان » ، وهل كان حكيماً أم نبياً . الاختلاف في صنفه . شئ من حكمه .  
نهى لقمان ابنه عن الشرك . الكلام على طاعة الأبوين . الاختلاف في مدّة  
الرضاع . صلة الأبوين الكافرين . وصية لقمان لابنه ... ٥٩  
تفسير قوله تعالى : « ألم تروا أن الله سخر لكم ما فى السموات ... » الآيات .  
ذكر ما أنعم الله به على بنى آدم ، وبيان النعم الظاهرة والباطنة . توبيخ  
المشركين على مجادلهم فى الله تعالى ... ٧٣  
تفسير قوله تعالى : « ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن ... » الآيات ... ٧٤  
تفسير قوله تعالى : « ولو أنما فى الأرض من شجرة أقلام ... » الآيات . بيان  
أن معانى كلام الله تعالى لا تنفد . بيان المراد بكلمات الله ... ٧٦  
تفسير قوله تعالى : « ألم تر أن الله يوبخ الليل فى النهار ... » الآيات ... ٧٨  
تفسير قوله تعالى : « إن الله عنده علم الساعة ... » الآية . بيان مفاتيح الغيب  
الخمس التى لا يعلمها إلا الله تعالى ... ٨٢

## سورة السجدة

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ... » الآيات . القول في معنى
- ٨٦ « يدبر الأمر » ومعنى عروجه . الكلام على اليوم الذي مقداره ألف سنة ...
- تفسير قوله تعالى : « وقالوا أئذا ضللنا في الأرض ... » الآيات . إنكار الكفار
- للبعث . بيان ما في « ضل » من اللغات . الرد على الكفار في استبعادهم البعث .
- ٩١ الكلام على توفى الأنفس ... ..
- ٩٦ تفسير قوله تعالى : « ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ... » القول في هداية الخلق .
- تفسير قوله تعالى : « نتجاف جنوبهم عن المضاجع ... » الآية . المراد بتجاف الجنوب .
- ٩٩ القيام لصلاة النوافل بالليل . بيان ما ورد في فضل ذلك من الأحاديث ...
- تفسير قوله تعالى : « أفمن كان مؤمنا كن كان فاسقا ... » نفي المساواة بين المؤمن
- والكافر . احتجاج العلماء بهذه الآية على أبي حنيفة في قتله المسلم بالذمى ...
- ١٠٥ تفسير قوله تعالى : « أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... » الآيات . بيان ما أعدّ
- للمؤمنين والكافرين في الآخرة . الكلام على المذاب الأدنى والمذاب الأكبر ...
- ١٠٨ تفسير قوله تعالى : « ولقد آتينا موسى الكتاب ... » الآيات ...

## سورة الأحزاب

بيان أنها نزلت في المنافقين وإيذائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطعنهم فيه وفي من أئتموه .

- تفسير قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ ... » الآيات .
- ١١٣ الزجر عن اتباع مراسم الجاهلية والأمر بمجاهدتهم ... ..
- تفسير قوله تعالى : « ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه ... » الآيات . الكلام
- على سبب نزول هذه الآية . حقيقة القلب . ذكر خبر زيد بن حارثة . الكلام
- على التبنّي ومن ادّعى إلى غير أبيه ... ..
- ١١٦

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... » الآية . بيان أن هذه الآية أزاله أحكاما كانت في صدر الإسلام . بيان أن الله تعالى جعل أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم أمهات للمؤمنين تشريفا لهم . اختلف في كونهن كالأمهات في المحرم وإباحة النظر . بيان أن المسلمين كانوا يتوارثون بالهجرة ثم نسخ ذلك بالتوارث بالأرحام ... ١٢١
- تفسير قوله تعالى : « وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ... » الآية . بيان ما أحد من المواثيق على الأنبياء عليهم السلام ... ١٢٦
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أذكروا نعمة الله عليكم ... » الآيات . الكلام على غزوة الخندق وفي أي سنة كانت . سببها وما كان فيها من آيات النبوة . ما تضمنته من أحكام . ابتلاء المؤمنين بالقتال والجوع والخوف . أمر المنافقين لهم بالفرار والرجوع إلى منازلهم ... ١٢٨
- تفسير قوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ... » الآية . بيان أن هذا عتاب للتخلفين عن القتال . الاختلاف في هذه الأسوة بالرسول ، هل هي على الإيجاب أو على الاستحباب ... ١٥٥
- تفسير قوله تعالى : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... » الآية . الكلام على من وفي بعهده حتى قتل . معنى « النجب » ... ١٥٨
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا ... » الآيات . بيان السبب الذي أوجب تخيير الرسول صلوات الله عليه زوجاته . الكلام على أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم ، من دخل بها ، ومن عقد عليها ولم يدخل بها ، ومن خطبها فلم ينكحها معها . سراريه صلى الله عليه وسلم . بيان لفظة ~~التخيير~~ والطلاق المطلقين على شرط صحيحان . اختلاف العلماء في كيفية تخيير النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه . أقوال العلماء في المخيرة إذا اختارت زوجها وهل يكون ذلك طلاقا ، ومتى يكون لها الخيار ... ١٦٢

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة ... » الآيات . لما كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في مهبط الوحي لزمهن بسبب مكاتهن أكثر مما يلزم غيرهن . معنى « الضعفين » ... .. ١٧٣
- تفسير قوله تعالى : « يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن أتقنين ... » الآيات . نهى الله أمهات المؤمنين عن مكالمة الرجال بترخيم الصوت ولينه . أمرهن بملازمة البيوت ، ونهين عن التبرج . اختلاف الناس في الجاهلية الأولى . الرد على من طعن في أم المؤمنين عائشة في أنها خالفت أمر الرسول صلوات الله عليه حين خرجت في وقعة الجمل . اختلاف العلماء في أهل البيت من هم . أمر أمهات المؤمنين بذكر الكتاب والحكمة والمراد بالذكر ... .. ١٧٧
- تفسير قوله تعالى : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ... » الآية . الكلام على سبب نزول هذه الآية . بيان أن لفظة « ما كان ، وما ينبغي » معناها الحظر والمنع . في الآية دليل على أن الكفاءة لا تعتبر في الأحساب بل في الأديان . لا يجوز لأحد أن يختار غير ما اختاره الله ورسوله ... .. ١٨٦
- تفسير قوله تعالى : « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ... » الآيات . لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية . اختلاف العلماء في تأويلها . قصة زواج زيد بن حارثة من زينب بنت جحش . زواجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون عقد ولا صداق . نسب زيد وبيان فضله . في الآية دليل على ثبوت الولي في النكاح ... .. ١٨٨
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ... » الآية . بيان أن المطلقة قبل الدخول لا عدّة عليها . بيان أن لا طلاق إلا بعد نكاح . أقوال العلماء فيمن طلق أمرأته طلاقاً رجعية أو بائنة ... .. ٢٠٢
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها النبي إنا أحللتنا لك أزواجك ... » الآية . بيان ما أحل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم من النساء . من وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله

صفحة

- عليه وسلم . الاختلاف في تحريم الخوة الكافرة عليه . الاختلاف في النكاح  
بلفظ الحبة . بيان ما خص به صلى الله عليه وسلم مزية على الأمة... .. ٢٠٥
- تفسير قوله تعالى : « ترعى من تشاء منهم ... » الآية . اختلاف العلماء في تأويل  
هذه الآية . الكلام على القسم بين الزوجات والعدل بينهما ... .. ٢١٤
- تفسير قوله تعالى : « لا يحل لك النساء من بعد ... » الآية . أقوال العلماء في تأويل  
هذه الآية . الدليل على جواز النظر إلى المخطوبة . اختلف فيما يجوز أن ينظر  
منها . اختلف العلماء في إحلال الأمة الكافرة للنبي صلى الله عليه وسلم ... .. ٢١٩
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن  
لكم ... » الآية . بيان أن الآية تضمنت الأدب في أمر الطعام والجلوس  
وأمر الحجاب . نهى الله المؤمنين عن دخول بيت النبي صلى الله عليه وسلم بغير  
إذن وانتظار نضج الطعام . اختلف في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته  
هل هي ملك لأمهات المؤمنين . حرص عمر رضى الله عنه على نزول الحجاب .  
إذن الله في مسألة أمهات المؤمنين من وراء حجاب فيما يعرض من المسائل ؛  
ويدخل في هذا جميع النساء . استدلل بعض العلماء بهذه الآية على جواز شهادة  
الأعمى . من خصائصه صلى الله عليه وسلم تحريم نكاح أزواجه من بعده .  
اختلف في أزواجه صلى الله عليه وسلم بعد موته هل بقين أزواجا ، أم زال  
النكاح بالموت ، وهل عليهن عدة ... .. ٢٢٣
- تفسير قوله تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبي ... » الآية . بيان تعظيم  
قدر النبي صلى الله عليه وسلم . بيان أن الأمر بالصلاة عليه فرض في العمر مرة .  
اختلاف الآثار في صفة الصلاة عليه ، فضل الصلاة عليه . اختلف العلماء  
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة ... .. ٢٣٢
- تفسير قوله تعالى : « إن الذين يؤذون الله ورسوله ... » الآيات . اختلف  
في أذية الله تعالى بماذا تكون . بيان أن الطعن في تأمير أسامة بن زيد أذية



صفحة

- رسول الله صلى الله عليه وسلم . الكلام على جواز إمامة المولى والمفضول على  
غيرهما ما عدا الإمامة الكبرى . مكانة أسامة رضى الله عنه من الرسول صلى الله  
عليه وسلم . بيان أذية المؤمنين والمؤمنات هى بالأفعال والأقوال القبيحة ... ٢٣٧
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ... » الآية . بيان زوجات  
النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده . أمر الحرائر بالتستر وإرخاء الجلابيب عليهن  
حتى لا يختلطن بالإماء . صورة إرخاء الجلابيب عليهن ... .. ٢٤١
- تفسير قوله تعالى : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض ... » الآيات .  
تهديد المنافقين والمرجفين على نشر أخبار السوء . بيان أن سنة الله فيمن  
أرجف بالأنبياء وأظهر ثقافه أن يؤخذ ويقتل ... .. ٢٤٥
- تفسير قوله تعالى : « إن الله لعن الكافرين ... » الآيات ... .. ٢٤٨
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى ... » الآيات .  
تحذير المؤمنين من التعرض للإيذاء، ونهيمهم عن التشبه ببنى إسرائيل من أذيتهم  
نبيهم . بيان المجازاة عن القول السداد ... .. ٢٥٠
- تفسير قوله تعالى : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض ... » الآية . أقوال  
العلماء فى معنى الأمانة ... .. ٢٥٣

## سورة سبأ

- تفسير قوله تعالى : « الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ... » الآيات ٢٥٩
- تفسير قوله تعالى : « وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة ... » الآيات . الرد على  
منكرى الساعة . وعيد الذين سموا فى إبطال النبوة . إنكار المشركين للبعث ... ٢٦٠
- تفسير قوله تعالى : « ولقد آتينا داود منا فضلا ... » الآية . اختلاف العلماء  
فى الفضل الذى أعطاه الله لداود . فى الآية دليل على تعلم أهل الفضل الصنائع .. ٢٦٤

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « ولسليان الريح غدوها شهر .. » الآيات . بيان ما أوتيه سليمان  
من تسخير الريح والجن وإذابة النحاس له . أقوال العلماء في التصوير . الكلام  
على موت سليمان وما صنعه من إخفاء موته عن الجن ... .. ٢٦٨
- تفسير قوله تعالى : « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية ... » الآيات . بيان نسب سبأ  
والآية التي كانت في مساكنهم . الكلام على سدهم والسييل الذي أرسل عليهم ... ٢٨٢
- تفسير قوله تعالى : « ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له » الآية . بيان ما يحدث  
في الملاء الأعلى إذا أراد الله أن يوحى بالأمر ... .. ٢٩٥
- تفسير قوله تعالى : « قل من يرزقكم من السموات والأرض ... » الآيات ... ٢٩٨
- تفسير قوله تعالى : « وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ... » الآيات . القول  
في كفر المشركين بالقرآن وبالكتب والأنبياء ... .. ٣٠١
- تفسير قوله تعالى : « وما أرسلنا في قرية من نذير ... » الآيات . بيان أن سعة الرزق  
في الدنيا لا تدل على سعادة الآخرة . فضل التفقه في طاعة الله تعالى ... ٣٠٤
- تفسير قوله تعالى : « ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت ... » الآيات . ذكر أحوال  
الكفار وخروج السفيناء يبيشه آخر الزمان وخسف الأرض بهم ... .. ٣١٤

## سورة فاطر

- تفسير قوله تعالى : « الحمد لله فاطر السموات والأرض ... » الآيات . الكلام  
على قوله « يزيد في الخلق » ... .. ٣١٨
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الناس إن وعد الله حق ... » الآيات . بيان معنى  
الفرور . القول في عداوة الشيطان لبني آدم ... .. ٣٢٢
- تفسير قوله تعالى : « من كان يريد العزة ... » الآية . بيان أن العزة لا تكون  
إلا في طاعة الله تعالى . القول في الكلم الطيب والعمل الصالح ... .. ٣٢٨
- تفسير قوله تعالى « والله خلقكم من تراب » الآية . بيان معنى الزيادة في العمر  
والتقصان منه وكيفية تخاتته في اللوح المحفوظ ... .. ٣٣٢

صفحة

- ٣٣٤ تفسير قوله تعالى : « وما يستوى البحران .. » الآيات . بيان معنى « التّقطير »
- تفسير قوله تعالى : « وما يستوى الأعشى والبصير .. » الآيات . بيان أن هذا ضرب مثل للؤمن والكافر، والعالم والجاهل . معنى قوله « ومن الجبال جدد » .
- ٣٣٩ بيان أن مخافة الله لا تكون إلا من العلماء العاملين ... ..
- تفسير قوله تعالى : إن الذين يتلون كتاب الله... » الآيات . القول في أن هذا خاص بالقراء العاملين ... ..
- ٣٤٤ تفسير قوله تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا ... » الآيات . الكلام على الظالم والمقتصد والسابق بالخيرات . بيان أن التقديم في الذكر لا يقتضى تشريفا
- ٣٤٥ تفسير قوله تعالى : « والذين كفروا لهم نار جهنم ... » الآيات . بيان أحوال أهل النار ومقاتلهم والرد عليهم ... ..
- ٣٥١ تفسير قوله تعالى : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم .. » الآيات . بيان ما كانت قريش تقول قبل بعث الرسول عليه السلام ... ..
- ٣٥٧ تفسير قوله تعالى : « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا » الآية .. ..
- ٣٦١

